واقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى عينة من مدارس المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر قيادي المدارس

نائف بن عبدالله التويم [1،*]

[1] جامعة أم القرى (المملكة العربية السعودية)

تاريخ الاستلام:26-12-2020 تاريخ القبول: 12-09-2021 تاريخ النشر: 24-09-2021

ملخص: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى واقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى عينة من مدارس الإبتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر قيادي المدارس، والحد من المعوقات التي تحد من فعالية التعلم عن بعد ووضع الحلول المقترحة، وكشف الفروق في تقديرات عينة الدراسة لواقع التعلم عن بعد، وتكونت عينة الدراسة من (182) من مديري ومديرات مدارس مكة الابتدائية (85) مديراً (97) مديرة، وأسفرت النتائج عن حصول المجال المعرفي على المرتبة الأولى ويليه المهاري والتقويمي بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً يعزى لمتغير النوع والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وتم وضع الحلول لزيادة فعالية التعلم عن بعد والحد من المعوقات، وأوصت الدراسة عقد دورات متخصصة لإكساب الأساتذة في المدارس مهارات تصميم محتوى الدرس إلكترونياً لتحقيق الأهداف واختيار أداة التقويم المناسبة وتوفير بيئة تعليمية ملاءمة لتطبيق التعلم عن بعد، وتحسين النمو المهني والمهاري للمعلم وتحسين كفاياته الإلكترونية، وعقد دورات للطلبة لإكسابهم المهارات لاستخدام المستحدثات التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد – جائحة كورونا

Abstract: The reality of distance learning in light of the Corona pandemic, a sample of primary schools in Makkah was presented from the point of view of school leaders

The current study aimed to identify the reality of distance learning in light of the Corona pandemic in a sample of primary schools in Makkah from the point of view of school leaders, and to reduce the obstacles that limit the effectiveness of distance learning and to develop suggested solutions, and to reveal the differences in the estimates of the study sample of the reality of distance learning The sample of the study consisted of (182) of principals and principals of Makkah elementary schools (85) directors and (97) principals, and the results resulted in the knowledge field being ranked first, followed by skills and evaluation, while there were no statistically significant differences due to the variable of gender, academic qualification and service. Distance learning and reducing obstacles, and the study recommended that specialized courses be held to provide teachers in schools with the skills of designing lesson content electronically to achieve the goals, choose appropriate evaluation tools, provide a suitable educational environment for the application of distance learning, improve the professional growth and skills of the teacher and improve his electronic competencies and lead to holding courses for students and providing them with skills Use of technological innovations.

Keywords: Corona Virus - Distance learning

*المؤلف المراسل

1-مقدمة

يشهد العالم اليوم أزمة كبيرة ربما تكون الأخطر وهي جائحة كورونا (COVID-19) والتي أثرت تأثيراً سلبياً على كافة مناح الحياة وخاصة قطاع التعليم مّما أدى إلى توقف العملية التعليمية وإغلاقها، وفي ضوء التطور التكنولوجي أصبح التعلم عن بعد سمة هذا العصر و من سيل التعلم الحديثة و المؤثرة في العملية التعليمية تأثيرا مباشرا و المرتكز الرئيسي في تعلم المستقبل لاعتماده على أليات الاتصال الحديثة وتوفير بيئة مناسبة لتنفيذ برامجه المختلفة مطلب أساسي، ولجميع المراحل الدراسية وجميع المقررات الدراسية,

فالتعلم عن بعد (Open Distance Learning ODL) أو التعلم الإلكتروني (Electronic-Learning EL) نظام تعليمي يعتمد على الحاسب الآلي بطريقة تجعل الطالب يتفاعل ويتمكن من الوصول للمعرفة بكل يسر وسهولة وفي أي وقت وفي أي مكان سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه أو بين المعلم والمتعلم أو بين المعلمين أنفسهم، كنظام تعليمي له ثقافته ولغته الخاصة، وهذه الثقافة الخاصة سبب رئيسي لعدم إلمام بعض المعلمين باستخدام هذه التقنية العصرية في مجال التدريس لجميع المقررات الدراسية.

وحظي التعلم عن بعد اهتمام دول العالم في ظل انتشار جائحة كورونا (COVID-19) وتحولت منظومة التعلم من النمط التقليدي الذي كان سائداً إلى أنظمة إلكترونية بكل مكوناتها وأدواتها وقد أوصت العديد من الدراسات التربوية الاهتمام بالتعلم الإلكتروني وتطبيقه وتنفيذ برامجه حاضرا ومستقبلا، فجيل اليوم من المتعلمين أصبح مؤهلاً في استخدام التطبيقات التكنولوجية المختلفة مما أكسبه العديد من المهارات اللازمة في العملية التعليمية وهذا ما أكدته دراسة كل من (أبو الحسن 2014، ودراسة ، yulia 2019،2020 .Bashir).

إن الاهتمام بالتعلم الإلكتروني والاستثمار فيه لم تعد ظاهرة عالمية، بل ظاهرة محلية أساسية في تعليمنا المعاصر، لدورة المتميز في دعم مسيرة التعليم الفعال والتنمية البشرية ، وبما يتوافق مع ما رسمته رؤية المملكة 2030 بانطلاقة جديدة إلى التميز والرقي لتطوير التعليم في جميع مراحله ومختلف مناهجه وطرق تعميمه على جميع افراد المجتمع وبكل يسر وسهولة. لبناء مجتمع معرفي منافس عالمياً، ورفع جودة مخرجاته وزيادة فاعلية البحث العلمي وتشجيع الإبداع والابتكار والارتقاء بمهارات وقدرات منسوبي التعليم.

كما اصبح من الضروري مواكبة التعليم للتغيرات والمستجدات التكنولوجية لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها، مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد الطلبة، ونقص المعلمين وبعد المسافات وتراجع نوعية التعليم (القاسم ،2013)

ومع أهمية التعلم الالكتروني عن بعد فإنه لا يلغي دور المعلم، ولكنه يعززه ويزيد من فعاليته لتوجيه الطالب الوجهة الصحيحة ليستفيد من التعلم وبكل كفاءة وسهولة، ويتيح متابعة المعلم من قبل الهيئة الإدارية والأشرفية التعليمية وهذه الأهمية للتعلم الالكتروني عن بعد يحتاج لتدريب المعلمين والطلبة تدريبا عالي الجودة لتنفيذه والاستفادة منه بكل سهولة وكفاءة.

ويقوم التعليم المفتوح والتعليم عن بعد على أمور راسخة أهمها: ـ

1. التعامل مع متطلبات المجتمع وسوق العمل.
2. التميز العلمي والتفوق التكنولوجي في العملية التعليمية.

3ـ تطبيق نظم القبول العالمية وأسس التعليم الجامعي العصري،

4ـ تنمية حصيلة التعليم الذاتي لدى الدارسين.

الا انه من الممكن جعل التعليم عن بعد بنفس فعالية التعليم التقليدي لو أعتمد على خطة وبرامج تعليمية عالية المستوى يقوم عليها أساتذة متخصصون في عذا المجال

إلى جانب الدراية بطرق التعامل مع التقنيات الحديثة للاستفادة القصوى، فأي تعذر يؤثر على فعالية البرنامج وإمكانية استيعابه والتعامل معه (بلبيسي ،2007).

فوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. خاضت تجربة التعلم الإلكتروني عن بعد ومازالت تسير على نهجه و تطبيقه في ظل أزمة كورونا (COVID-19) ، ومع جهودها وتحقيقها ارقام غير مسبوقة في عملية التعليم الإلكتروني عن بعد سواء على مستوى الأداء او النتائج النهائية والمتميزة بدقته عن كثير من دول العالم، إلا أن عملية التعليم لهذا النوع لم تخضع لعملية تقييم لقياس معرفة مدى فاعليته على مستوى التعليم ، والمرحلة الابتدائية لتعلم الأساسي بصفة خاصة، وقد جاءت هذه الدراسة لقياس مدى فاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر قيادي المدارس في هذه المرحلة.

وفي ضوء حداثة التعلم الإلكتروني عن بعد، يواجه الطلبة بعض المشكلات خاصةً في غياب المرشدين والطواقم الفنية والتقنية في التعامل مع المقررات الدراسية الإلكترونية مما يعيق تأخر العملية التعليمية وهذا يتطلب من المعلمين تنظيم محتوى المقرر الدراسي، واختيار الأساليب والوسائط التعليمية المناسبة وتحديد أداة القياس والتقييم والتنوع في أنماط التدريس وهذا يحتاج من المعلمين لتنفيذه أن يمتلكوا كفايات إلكترونية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (بلبيسي 2007 و Basilaia Kvavadze Zozee ودراسة yulia 2020).

وعلى الرغم من تعدد مسارات البحث العلمي حول واقع التعلم عن بعد في ظل اجتياح جائحة كورونا فقد انتشر التعلم عن بعد بشكل سريع إلى الحد الذي جعله البعض بأنه سيكون الأسلوب الأمثل في المستقبل لاستمرار العملية التعليمية وهذا يتطلب تضافر جهود المسؤولين والتربويين والمعلمين والمتعلمين وقيادي المدارس في متابعة منظومة واقع التعلم عن بعد حيث يقع على عاتقهم المسؤولية الإدارية والتربوية للتعرف على أهم مخرجاته من أجل تحسينه وتطويره لأنه السمة السائدة الآن.

1.1-مشكلة الدراسة

التعليم عن بعد الإلكتروني فرض نفسه على المؤسسات التعليمية للحاجة الضرورية له بعد جائحة كورونا (COVID-19) ، ولابد أن يكون ذا جودة عالية وملبيا حاجات المتعلمين ومتميزا بمخرجات ذات كفاءة عالية ، لأهمية التعليم المدرسي لأعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة لقيادة المستقبل لذا أصبح استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية أمراً في غاية الأهمية لمواكبة كل ما يستجد في حقل التكنولوجيا كونه النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير التعلم التقليدي ويتوقع التربويون أن يسهم التعلم عن بعد في إتقان العديد من المهارات للطلبة في ضوء عملي في المجال الأكاديمي والتربوي تسليط الضوء على واقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى عينة من مدارس المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر قيادي المدارس الإبتدائية بمكة.

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى عينة من مدارس المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر قيادي المدارس، ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- واقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لواقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من مدارس المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر قيادي المدارس يعزى (النوع – قائد – قائدة – والمؤهل العلمي – بكالوريوس – دراسات عليا – وعدد سنوات الخبرة – أقل من 5 سنوات من 5 سنوات – إلى أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات).

3- ما هي المعوقات التي تحد من فاعلية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى عينة من مدارس المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر قيادي المدارس.

4- ما هي الحلول المقترحة لزيادة فاعلية التعلم عن بعد.

2.1-أهداف الدراسة

1- التعرف إلى واقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

2- كشف الفروق في تقديرات عينة الدراسة لواقع التعلم عن بعد يعزى لمتغير (النوع، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة).

3- التعرف إلى المعوقات التي تحد فاعلية التعلم عن بعد.

4- وضع الحلول المقترحة لزيادة فاعلية التعلم عن بعد.

3.1-أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله فالتعرف على واقع التعلم عن بعد من خلال وجهة نظر قيادي المدارس الذي هم القادة الإداريين والتربويين في مدارسهم يتوجب عليهم تحسين التعلم عن بعد في تطويره وتجويده كما تتحدد أهمية الدراسة الحالية في توظيف نتائجها إلى مجموعة من التوصيات في توجيه ذات العلاقة في وزارة التعليم العالي في تطوير البنية التحتية لمنظومة التعلم عن بعد وتأهيل المعلمين مهنياً وتزويدهم بالمهارات التي تساعدهم في القيام بأدوارهم بشكل يسهم في جودة مخرجات عملية التعلم والتعليم.

4.1-مصطلحات الدراسة

تكنولوجيا التربية والتعليم :

فظهر مفهوم تكنولوجيا نتيجة للتقدم التقني والصناعي ولاقتصادي والتجاري الذي يعيشه العالم المعاصر ، ووردت كلمة تكنولوجيا في كثير من المصلحات العربية والإنجليزية على انها مشتقة من كلمتين (techne /Logos) وتعني الأولى المهارة او الحرفة فيما تعني الثانية فنا او حرفة ، وبناء على ذلك فإن كلمة تكنولوجيا تعني المهارات او فن الصنعة ، وقد عربت بمصطلح تقنيات .

1. التعليم الإلكتروني:

تكنولوجيا التعليم : Technology Instructional تبنى الباحث التعريف الذي أقرته جمعية الاتصالات والتكنولوجيا التربوية) AECT) والذي بموجبه عرفت تكنولوجيا التعليم " بأنها النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها

وخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم" (سيلز وريتشي،1998).

فالتعلم عن بعد: Learning Distance يتميز عن التعليم التقليدي بعد بوجود فصلا للتعليم الإلكتروني ويعتمد على الحاسب الآلي , بطريقة تجعل الطالب يتفاعل ويتمكن من الوصول للمعرفة بكل يسر وسهولة , وفي أي وقت وفي أي مكان سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه بين المعلم والمتعلم أو بين المعلمين أنفسهم ،كنظام تعليمي له ثقافته ولغته الخاصة والتي يجب أن يلم بها ويتقنها كل من المعلم والمتعلم.

2 . التعلم عن بعد هو منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية، وتقوم بالإعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للمتعلم المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (Berg, Simonsen 2018).

3 . التعلم الذي يتميز عدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية والمتعلمين حيث يتم تقديم المواد التعليمية من خلال (الإنترنت) واستخدام تقنية التعلم والاتصال في ضوء إطار العملية التعليمية (الشرهان 2014).

4 . يعرف الباحث التعلم عن بعد إجرائياً: هي العملية التعليمية الهادفة الذي يوظفها المعلمون والمعلمات للمحتوى العلمي للمقررات الدراسية من خلال البرمجيات التعليمية والأجهزة الذكية والشبكات الإلكترونية لتسهيل عملية التعلم والتعليم في بيئة تسهم في جودة مخرجات العملية التعلمية.

5- جائحة كورونا: تعرفها منظمة الصحة العالمية بأنها فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة (السارس) ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية 2020).

4.1- المحددات

المحدد المكاني: قادة مدارس التعليم العام بمكة المكرمة

المحدد الزماني: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام (2020).

المحدد البشري: قادة مدارس التعليم العام في المرحلة الابتدائية الذين يعملون في مدارس مكة المكرمة

2 – الدراسات السابقة:

وهدفت دراسة العنزي (2020) إلى تحديد فاعلية مقرر إلكتروني مفتوح واسع الانتشار (MooCs) في تعزيز الهوية الوطنية وتنمية الدافعية، وتكونت عينة الدراسة (233) طالباً وطالبة ينتمون إلى ثلاث جامعات (الملك سعود، طيبة، بيشة)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الهوية الوطنية، بينما يوجد فروق ذات ذات دلالة إحصائية بين إستجابات أفراد العينة على مقياس الهوية الوطنية والدافعية تعزى للنوع، وأوصت الدراسة تشجيع المعلمين على إنشاء مقررات دراسية تحقق الأهداف التربوية التي يسعون إليها والإفادة من المقررات المفتوحة في دعم قضايا وموضوعات قد لا تغطيها المناهج الرسمية وتشجيع الجامعات على عقد شركات مع منصات المقررات المفتوحة لتقديم بعض مقرراتها من خلالها.

وهدفت دراسة (Basilaia, Kvavadze 2020) نقل تجربة إنتقال التعلم في المدارس عن بعد خلال انتشار جائحة كورونا حيث تم متابعة الأسبوع الأول من عملية التعليم في إحدى المدارس الخاصة من خلال الإنتقال من التعلم الوجاهي إلى التعلم عن بعد، وأسفرت نتائج الدراسة أن الإنتقال من التعلم التقليدي إلى التعلم

عن بعد كان ناجحاً ويمكن الإستفادة من هذه التجربة الناجحة إلى ما بعد الكورونا خاصة ما اكتسبه المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في إدارة التعلم الإلكتروني.

وهدفت دراسة الشديفات (2020) التعرف إلى واقع توظيف التعلم عن بعد في ظل الكورونا في مدارس المفرق من وجهة نظر مديري المدارس وتكونت عينة الدراسة من (145) مديراً ومديرة، وأسفرت النتائج أن واقع توظيف التعلم عن بعد بسبب الكورونا جاء بدرجة متوسطة بينما يوجد فروق في تقديرات أفراد العينة بواقع توظيف التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث وعن عدم وجود فروق تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ويوصي الباحث عقد دورات تدريبية في مجال التعلم عن بعد وتوجيه وإرشاد الطلبة على مهارات التكنولوجيا.

وقام (Yulia,2020) دراسة وصفية هدفت توضيح تأثير جائحة كورونا على التعلم عن بعد في إندونيسيا حيث تم شرح أنواع وإستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المعلمون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من إنتشار جائحة كورونا، وأتضح أن مزايا وفعالية إستخدام التعلم عن بعد وأن تأثير الجائحة كان كبيراً على نظام التعليم حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي ليحل التعلم عن البعد لأنه يعزز التعلم في المنزل، ويحد من إنتشار الجائحة.

وهدفت دراسة (Hodges.et 2020) الكشف عن الفروق بين التعلم عن بعد في حالة الطوارئ حيث تم تصميم قائمة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التعلم عن بعد في حالات الطوارئ وقياس مدى نجاح هذه التجربة، وأسفرت نتائج الدراسة أن إستجابة التعلم عن بعد في حالات الطوارئ كان إستجابة إيجابية لإنتشار جائحة كورونا من أجل الحفاظ على العملية التعليمية.

هدفت دراسة (Draissi.Yong 2020) التعرف على خطة الإستجابة لجائحة كورونا وتنفيذ التعلم عن بعد في المؤسسات التعليمية وتم فحص مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والشعارات من موقع الجامعات المغربية وتم إستخدام منهج تحليل المحتوى وأسفرت نتائج الدراسة أن جائحة كورونا تتحدى الجامعات في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلاب والأساتذة والإستثمار في البحث العلمي والجهود المستمرة لإكتشاف لقاح، وإتضح أن التعلم عن بعد يعطي إستقلالية للطالب، ويجعله يعتمد على نفسه.

بينما هدفت دراسة الطيطي وحمايل (2017) التعرف إلى واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في إدارة المعرفة من وجهة نظر المدرسين، وتكونت عينة الدراسة من (329) عضو من المدرسين، وأسفرت النتائج أن مجال توافر بيئة التعلم الإلكتروني جاء في المرتبة الأولى ومجال إدراك مفهوم التعلم الإلكتروني في المرتبة الثانية بينما مخرجات التعلم الإلكتروني في المرتبة الثالثة بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً يعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة ومستوى الجامعة والمؤهل العلمي بإستثناء المؤهل العلمي حيث كانت الفروق لصالح الدكتوراه.

قام حنتولي (2016) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع التعلم الإلكتروني ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر كلية الدراسات العليا في ضوء متغيرات الدراسة، وتكونت من (9) أعضاء هيئة التدريس (428) طالباً وطالبة وأسفرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمجالات واقع التعلم الإلكتروني جاءت بمتوسط (3.73) هذا يدل أن درجة مرتفعة الإستجابات أفراد العينة بينما دور التعلم الإلكتروني في تحقيق التفاعل بين المتعلمين جاء بدرجة (78.2%) وأن التعلم الإلكتروني يزيد من التفاعل بين المتعلمين أنفسهم والمعلمين وأوصت الباحثة تطوير البنية التحتية للجامعة وتحسينها إنسجاماً مع التعلم الإلكتروني.

أجرى الحسن (2014) دراسة هدفت التعرف إلى مدى إسهام تكنولوجيا التعليم بمفهومها الشامل في برامج التعلم عن بعد المنفذة في الجامعات السودانية بنمطيها الأحادي والمختلط، وتكونت عينة الدراسة من (152) مفحوصاً تم إختيارها بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة اسهام تكنولوجيا التعليم بمفهومها الشامل المعاصر في برامج التعلم عن بعد كان بدرجة ضعيفة بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى إسهام التكنولوجيا التعليم وذلك لصالح النمط الأحادي المتمثل في جامعة السودان المفتوحة، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات العينة تعزى للتخصص وسنوات الخبرة.

بينما دراسة (مراد، 2014) هدفت التعرف إلى "واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك / الأردن": وتكونت عينة الدراسة من (101) من معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومدى استخدامهم وتوظيفهم لها في المواد التي يدرسونها، واتضح أن غالبية أفراد العينة يمارسون التطبيقات والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة كافية، ولكن استخدامهم وتوظيفهم لها في أغراض التدريس كان متدنياً، بينما يوجد بعض العوائق التي تعيق استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، وعدم توافر التجهيزات والبنية التحتية اللازمة، وبعضها مرتبط بضعف التدريب في كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس.

وسعت دراسة (الحجايا، 2013) التعرف إلى "واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية"، ومدى توافر البنية التحتية للتعلم الإلكتروني"، وتكونت عينة الدراسة من (110) من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي الطفيلة التقنية والحسين بن طلال في الأردن، وأسفرت النتائج أن البنية التحتية للتعلم الإلكتروني ما زالت في أدنى درجات المتوسط، أما درجات معرفة أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات التعلم الإلكتروني فقد كانت بدرجة مرتفعة، أما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للتعلم الإلكتروني فقد كانت بدرجة متوسطة، بينما يوجد علاقة بين معرفة أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات التعلم الإلكتروني ومكان عملهم، وتخصصاتهم، ومؤهلاتهم ولصالح حملة درجة الماجستير. وأوصت الدراسة: زيادة الدعم المقدم للجامعات لرفع مستوى البنية التحتية للتعلم الإلكتروني.

تعقيب على الدراسات السابقة

جميع الدراسات السابقة أبرزت أهمية التعليم الالكتروني عن بعد واهميته في ظل جائحة كورونا من جهة، ومن جهة ثانية أهميته في تيسير المعلومات ووسائل تحقيقها في العملية التعليمية على اختلاف موادها ومراحلها كما وضحت الدراسات السابقة أثر وأهمية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم وأنها وسيلة تعليمية تؤدي إلى تحقيق نتائج فعالة في ظل جائحة كورونا مثل دراسة (yulia2020) ودراسة (Hodges et2020) .

وبينت هذه الدراسات وجود اتجاهات ايجابية نحو التعليم الالكتروني عن بعد وبالنظر في محتوى الدراسات السابقة ومضمون وأهداف الد راسة الجالية نجد أننا قد استفدنا كثير من هذه الدراسات التطبيقية على الرغم من اختلاف عناوينها وعيناتها ومراحلها العمرية واختلاف مؤسساتها التعليمية من طلبة ومعلمين وأعضاء هيئة تدرس وفي بلدان مختلفة الأنظمة التعليمية، كما أن لعامل المستوى الدراسي الأثر الكبير في اختلاف نتائج هذه الدراسات والدراسة الحالية، وكذلك التنوع في نتائج الدراسات وفقاً لطبيعة كل دراسة وبالتالي اختلفت توصياتها بناء على نتائج كل دراسة .

واستفاد الباحث من هذه الدراسات في تصميم منهج الدراسة وكيفية بناء الأداة، وبعض الإجراءات المتبعة في معالجة البيانات التي تم جمعها.

كما أسهمت الدراسات السابقة في النظر في اتجاهات عينة الدراسة نحو التعلم الالكتروني عن بعد. وما يميز الدراسة الحالية أن عينة الدراسة من قيادي المدارس الابتدائية في مكة المكرمة.

3 – الطريقة والأدوات:

1.3–منهج البحث: من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي: وهو "ويختص بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة الحالية".

2.3–مجتمع البحث وعينته تكون مجتمع البحث الدراسة الحالي من عينة من قيادي المدارس الابتدائية بمدارس التعليم العام بمكة المكرمة.

3.3– خصائص عينة البحث:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً (النوع، المؤهل العلمي– سنوات الخبرة –).

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للمتغيرات

	المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	قائد	85	%46.7
	قائدة	97	%53.3
	المجموع	**182**	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	149	%81.9
	دراسات عليا	33	%18.1
	المجموع	**182**	**%100.0**
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	**54**	**%29.7**
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	**89**	**%48.9**
	10 سنوات فأكثر	**93**	**%21.4**
	المجموع	**182**	**%100.0**

4.3–أداة البحث: بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قام الباحث ببناء وتطوير استبانة هدفت التعرف إلى **واقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي عينة من مدارس المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة من وجهه نظر قيادي المدارس.**

وصف أداة البحث (الاستبانة):

احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي (النوع، المؤهل العلمي– سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: ويشتمل مجالات الاستبانة وقد تكونت الاستبانة في نسختها النهائية من (18) عبارة موزعة على ثلاث مجالات فرعية بالتساوي وهي (المجال المعرفي، المجال المهاري، المجال التقويمي).

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة– موافق– محايد– غير موافق– غير موافق بشدة)، ولتفسير تقييم **واقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي عينة من مدارس المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة من وجهه نظر قيادي المدارس،** فقد قسم المدى إلى خمس فئات بناءً على المدى الذي تنتشر فيه الاستجابات على فقرات الأداة (1–5). إذ كانت قيمة المدى (4)، أما طول الفئة فيساوي (0.8)، وعليه صنفت متوسطات

فقرات الاستبانة كما يأتي: (1–1.80) درجة توافر متدنية جداً، (أكثر من 1.8–2.6) درجة توافر متدنية، (أكثر من 2.6–3.4) درجة توافر متوسطة، (أكثر من 3.4–4.2) درجة توافر مرتفعة، (أكثر من 4.2–5) درجة توافر مرتفعة جداً.

صدق أداة البحث:

1) صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

أ) صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد العينة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية المجال الذي تنتمي إليه العبارة من مجالات الاستبانة كما يوضح نتائجها جدول (2) التالي:

جدول (2) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه العبارة من مجالات الاستبانة

البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	البعد	رقم الفقر	معامل الارتباط	البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط
المجال المعرفي	1	**0.617	المجال المهاري	7	**0.896	المجال التقويمي	3	**0.768
	2	**0.684		8	**0.883		4	**0.821
	3	**0.808		9	**0.846		5	**0.389
	4	**0.778		10	**0.935		6	**0.819
	5	**0.847		11	*0.363		7	**0.780
	6	**0.849		12	**0.945		8	**0.605

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من جدول (2) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه العبارة من مجالات الاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01،0.05)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت بين (0.935 0.363-)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات مجالات الاستبانة.

ب) الصدق البنائي العام لمجالات الاستبانة":

تم التحقق من الصدق البنائي لمجالات الاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال والمجموع الكلي للاستبانة، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (3) يوضح معاملات الارتباط بن الدرجة الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط
المعرفي	**0.770
المهاري	**0.898
التقويمي	**0.875

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط لمجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (0.770 – 0.898)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لمجالات الاستبانة.

ثبات الاستبانة Reliability:

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول للاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول(4) يوضح ذلك:

جدول (4) يوضح معاملات ثبات بالتجزئة النصفية لمجالات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	الثبات قبل التعديل	الثبات بعد التعديل
المعرفي	6	0.749	0.856
المهاري	6	0.722	0.839
التقويمي	6	0.599	0.749
المجموع	18	0.803	0.890

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة بين (0.749 -0.856) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمجالات الاستبانة (0.890)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا للاستبانة ككل والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	المعرفي	6	0.848
2	المهاري	6	0.893
3	التقويمي	6	0.800
	المجموع	18	0.921

يتضح من الجدول (5) أن قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة بين (0.800-0.893) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمجالات الاستبانة (0.921)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

3- النتائج ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول " ما واقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي عينة من مدارس المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة من وجهه نظر قيادي المدارس؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (6) يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها

م	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	المعرفي	2.847	0.719	56.94	1
2	المهاري	2.740	0.738	54.80	2
3	التقويمي	2.647	0.711	52.93	3
	المجموع الكلي	2.745	0.505	54.89	

يتضح من جدول (6) أن المجال المعرفي حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (56.94%)، تلى ذلك المجال المهاري حصلت على المرتبة الثانية بوزن نسبي (54.80%)، تلي ذلك المجال التقويمي حصلت على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (52.93%) أما الدرجة الكلية حصلت على وزن نسبي (54.89%).

يعزو الباحث هذه النتيجة حصول المجال المعرفي على المرتبة الأولى ومن وجهة نظر قيادي المدارس بأن المعلمين والمعلمات قادرون بسهولة إيصال محتوى المادة الدراسية لطلابهم ولكنهم يجدون أحياناً صعوبة في إكسابهم المهارات اللازمة والتغذية الراجعة لأن أغلب المعلمين تعودوا على التعلم التقليدي الوجاهي وعدم الاهتمام بكل جديد.

ولتفسير النتائج المتعلقة بواقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي عينة من مدارس المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة من وجهه نظر قيادي المدارس قام الباحث بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة بالشكل التالي:

المجال الأول: المعرفي

جدول (7) يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل عبارة من فقرات المجال الأول: المجال المعرفي وكذلك ترتيبها

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
يراعي المعلمون الفروق الفردية بين الطلبة من خلال التعليم عن بعد.	2.357	1.212	47.14	6
يستخدم المعلمون أساليب التعليم المختلفة للتسهيل على الطلبة.	2.440	1.388	48.79	5
يقوم المعلمون بتغطية محتوى المادة الخاصة بالمنهاج المدرسي.	3.082	1.425	61.65	2
يقوم المعلمون بعرض المواد التعليمية بصورة أفضل من الطريقة التقليدية.	2.973	1.496	59.45	4
التعليم عن بعد يعمل على تعزيز التعلم الذاتي للطلبة.	3.005	1.182	60.11	3
يوفر المعلمون محتوى المقررات بطريقة الكترونية للطلبة	3.225	1.193	64.51	1
الدرجة الكلية للمجال	**2.847**	**0.719**	**56.94**	

يتضح من جدول (7): **أن أعلى عبارة في هذا المجال كانت:**

– العبارة (6) والتي نصت على" يوفر المعلمون محتوى المقررات بطريقة الكترونية للطلبة " حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (64.51%).

وأن أدنى عبارة في هذا المجال كانت:

–الفقرة (1) والتي نصت على" يراعي المعلمون الفروق الفردية بين الطلبة من خلال التعليم عن بعد " حصلت على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (47.14%).

أما الوزن النسبي للمجال ككل حصل على (56.94%).

يعزو الباحث هذه النتيجة حصول العبارة السادسة في المجال المعرفي على المرتبة الأولى من وجهة نظر القيادين بأن المعلمين والمعلمات من خلال التعلم عن بعد لا يتم مراعاة الفروق الفردية بما يتناسب مع قدرات وإمكانات، وعدم التنوع في أساليب التدريس المختلفة، وتقديم الأنشطة المختلفة والتدريبات، ومتابعة الواجبات بشكل فعّال وهادف للطلبة.

المجال الثاني: المهاري

يوضح جدول (8) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني المهاري وكذلك ترتيبها

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
يعزز المعلمون مهارات التعليم عن بعد بدون حدود أو قيود.؟	2.692	1.331	53.85	4
يتمكن الطلبة من التواصل مع المعلمين في أي وقت.	2.901	1.391	58.02	2
يعرض المعلمون التجارب العلمية باستخدام الفيديوهات المختلفة عن بعد.	2.577	1.367	51.54	5
ينظم المعلمون موعد للمناقشة مع الطلبة إلكترونيا بعض المسائل العلمية.	2.467	1.361	49.34	6
يرسل المعلمون ويستقبلون المحتوى الإلكتروني والمقاطع الصوتية من أولياء أمور الطلبة.	2.962	1.699	59.23	1
عادة يشارك المعلمون في الحوار المباشر بشكل جماعي أو فردي مع الطلبة.	2.841	1.236	56.81	3
الدرجة الكلية للمجال	**2.740**	**0.738**	**54.80**	

يتضح من جدول (8): **أن أعلى عبارة في هذا المجال كانت:**

– العبارة (5) والتي نصت على" يرسل المعلمون ويستقبلون المحتوى الإلكتروني من أولياء أمور الطلبة " حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (59.23%).

وأن أدنى عبارة في هذا المجال كانت:

–العبارة (4) والتي نصت على" يعقد المعلمون موعد مناقشات مع الطلبة لطرح بعض المسائل والقضايا العلمية " حصلت على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (49.34%).

أما الوزن النسبي للمجال ككل حصل على (54.80%).

يعزو الباحث هذه النتيجة حصول العبارة الخامسة على المرتبة الأولى في المجال المهاري ومن وجهة نظر القادة، واتضح ان المعلمين والمعلمات لا يمتلكون المهارات والخبرات اللازمة للتفاعل مع استخدام التكنولوجيا بشكل مهاري حيث يعتمدون أحياناً على أولياء الطلبة في مساعدتهم في إرسال محتوى المادة إلكترونياً، وهذا يتطلب من المسؤولين توفير بنية تحتية، وتحسين الكفايات الإلكترونية، للمعلم، وتأهيلهم في كيفية التعامل مع المستحدثات التكنولوجية بشكل فعال.

المجال الثالث: التقويمي

يوضح جدول (9) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل عبارة من فقرات المجال الثالث التقويمي وكذلك ترتيبها

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
يراعي المعلمون أساليب التعليم المختلفة إلكترونيا.	2.764	1.200	55.27	2
يدرب المعلمون المتعلمين على المهارات المختلفة عن بعد.	2.555	1.492	51.10	4
يستخدم المعلمون أساليب التقويم لقياس العملية التعليمية عن بعد.	2.527	1.733	50.55	6
يمنح المعلمون الوقت الكافي للطلبة بإرسال واستلام الواجبات عن بعد.	2.654	1.345	53.08	3
يسهم المعلمون بالإجابة على استفسارات وأسئلة الطلبة عن بعد.	2.830	1.486	56.59	1
نتائج الطلبة في الامتحانات الالكترونية غير دقيقة.	2.549	1.307	50.99	5
الدرجة الكلية للمجال	**2.647**	**0.711**	**52.93**	

يتضح من الجدول (9): **أن أعلى عبارة في هذا المجال كانت:**

– العبارة (5) والتي نصت على" يسهم المعلمون بالإجابة على استفسارات وأسئلة الطلبة عن بعد. " حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (56.59%).

وأن أدنى عبارة في هذا المجال كانت:

– العبارة (3) والتي نصت على" يستخدم المعلمون أساليب التقويم لقياس كافة جوانب العملية التعليمية عن بعد " حصلت على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (50.55%).

أما الوزن النسبي للمجال ككل حصل على (52.93%).

يعزو الباحث هذه النتيجة حصول العبارة الخامسة في المجال التقويمي على المرتبة الأولى من وجهة نظر القادة حيث إتضح إن المعلمين والمعلمات لا يمتلكون القدرة والمهارة التقنية والفنية في إعداد الإمتحان وتنظيمه إلكترونياً، ويعتقدون أن الإمتحانات لا تغطي محتوى المقرر الدراسي لا يتسم نتائج الإمتحانات بالموضوعية لصعوبة ضبط تنفيذ الإمتحانات ومنع الغش وأن تعامل المعلمين مع التكنولوجيا كان ضعيفاً ولذلك يتطلب إلتحاقهم بالدورات التي تؤهلهم إكتساب المهارات والقدرات الخاصة للتفاعل مع أنظمة التعلم الإلكتروني بفعالية.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة **لواقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي عينة من مدارس المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة من وجهه نظر قيادي المدارس** تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة).

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرضيات التالية:

الفرض الأول من فروض الدراسة:

ينص الفرض الاول من فروض الدراسة على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة **لواقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي عينة من مدارس المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة من وجهه نظر قيادي المدارس** تعزى أولاً لمتغير النوع (قائد، قائدة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب "T. test"

يوضح جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير النوع.

المجال	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المعرفي	قائد	85	2.941	0.691	1.661	0.099	غير دالة إحصائياً
	قائدة	97	2.765	0.737			
المهاري	قائد	85	2.786	0.762	0.793	0.429	غير دالة إحصائياً
	قائدة	97	2.699	0.717			
التقويمي	قائد	85	2.694	0.643	0.844	0.400	غير دالة إحصائياً
	قائدة	97	2.605	0.767			
الكلية	قائد	85	2.807	0.483	1.572	0.118	غير دالة إحصائياً
	قائدة	97	2.690	0.521			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58

يتضح من جدول (10) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع.

يعزو الباحث هذه النتيجة عن عدم وجود فروق دالة بين القادة (ذكور، إناث) لأنه لا يوجد اختلاف بينهم يؤثر في درجة تقديراتهم بِشأن واقع التعلم عن بعد في المدارس الإبتدائية من وجهة نظرهم لأن البيئات المدرسية إمكاناتها التقنية والمهارية والفنية إلى حد كبير متشابة لذلك لا يوجد فروق.

وتتعارض مع نتيجة دراسة الشديفات (2020) عن وجود فروق في تقديرات أفراد العينة يعزى لصالح الإناث.

الفرض الثاني من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على: **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لواقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي عينة من مدارس المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة من وجهه نظر قيادي المدارس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب "T. test"

جدول (11) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال المعرفي	بكالوريوس	149	2.866	0.714	0.745	0.457	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	33	2.763	0.749			
المجال المهاري	بكالوريوس	149	2.720	0.771	0.760	0.448	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	33	2.828	0.566			
المجال التقويمي	بكالوريوس	149	2.662	0.683	0.631	0.529	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	33	2.576	0.838			
الدرجة الكلية	بكالوريوس	149	2.749	0.508	0.279	0.780	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	33	2.722	0.499			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58

يتضح من جدول (11) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة عن عدم وجود فروق دالة بين القادة (ذكور، إناث) حيث اتضح أن متغير المؤهل العلمي لا يؤثر أيضاً في تقديراتهم بشأن واقع التعلم الإلكتروني في المدارس الإبتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظرهم لأن المدارس تحتاج إلى بيئة إلكترونية تنسجم مع التطورات التكنولوجية المختلفة للمحافظة على جودة مخرجات العملية التعليمية، وتختلف مع نتيجة دراسة الحسن (2014) بينما تتفق مع دراسة مراد (2014) وحجايا (2013).

الفرض الثالث من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة **لواقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي عينة من مدارس المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة من وجهه نظر قيادي المدارس** تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (12) يوضح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المعرفي	بين المجموعات	0.048	2	0.024	0.046	0.955	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	93.557	179	0.523			
	المجموع	93.605	181				
المهاري	بين المجموعات	0.632	2	0.316	0.578	0.562	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	97.836	179	0.547			
	المجموع	98.468	181				
التقويمي	بين المجموعات	1.469	2	0.735	1.459	0.235	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	90.124	179	0.503			
	المجموع	91.593	181				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.516	2	0.258	1.010	0.366	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	45.730	179	0.255			
	المجموع	46.246	181				

ف الجدولية عند درجة حرية (2،179) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.71

ف الجدولية عند درجة حرية (2،179) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.03

يتضح من جدول (12) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

يعزو الباحث هذه النتيجة عن عدم وجود فروق دالة بين القائدة (ذكور، إناث) بشأن سنوات الخبرة لواقع التعلم عن بعد في مدارس مكة المكرمة، حيث إن تغيير نمط خبرة المعلمين والمعلمات من التعلم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني خاصة في غياب بنية تحتية تنسجم مع الطفرة التكنولوجية في المدارس وعدم وجود كادر تعليمي مدرب أسهم ذلك إرباك في العملية التعليمية بالتالي يتطلب إعادة تقييم مجمل العملية التعليمية ومخرجاتها بما يتناسب مع التغيير المفاجئ وهذا يتفق مع دراسة حسامو (2011).

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثالث على: **ما المعوقات التي تحد من فاعلية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي عينة من مدارس المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة من وجهه نظر قيادي المدارس؟**

وللاجابة عن هذا السؤال وتم استقراء إجابات المفحوصين للتعرف على المعوقات التي تحد من فعالية التعلم عن بعد وهي على النحو التالي:

1. عدم تناسب نظام التعلم عن بعد بالموائمة بين الجانب النظري والعملي.
2. عدم امتلاك بعض المعلمين للخبرات والمهارات التي تمكنهم في التعامل مع التكنولوجية.
3. ضعف سرعة الانترنت أحياناً وانقطاعه مما يعرقل سير التعلم عن بعد بفاعليه وجودة
4. صعوبة الاتصال والتواصل المباشر بين المعلمين والطلبة أحياناً.

5. وجود عدد كبير من الطلبة يصعب متابعتهم عبر أدوات التعلم عن بعد بسبب نقص الخبرة.
6. قلة وعي الطلبة بأهمية التعلم الالكتروني خاصة ونحن في زمن الثورة الصناعية الرابعة.
7. عدم وضوح أنظمة وأساليب التعليم الالكتروني لحداثة في التعليم.
8. صعوبة توفير احتياجات البيئة التعليمية عن بعد والتي تحتاج إلى الأجهزة الحديثة.
9. نقص الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة لقيادة مرحلة التعلم عن بعد.
10. صعوبة توجيه ملاحظات للطلاب عبر التعلم عن بعد.
11. أحياناً يسبب التعلم الإلكتروني العزلة الاجتماعية والوحدة لبعض الطلبة.
12. أحياناً عدم تطوير مهارات الاتصال لدى الطلاب عبر التعلم الإلكتروني.
13. صعوبة وقف عملية الغش أثناء الإمتحانات والسيطرة عليها من المعلمين.
14. يميل المعلمون عبر التعلم عن بعد التركيز على الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي.
15. التعلم عن بعد متيسر للطلبة ذوي الوضع الاقتصادي المتدني لصعوبة شراء الأجهزة.

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الرابع على: **ما الحلول المقترحة لزيادة فاعلية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي عينة من مدارس المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة من وجهه نظر قيادي المدارس؟**

وللإجابة عن هذا السؤال وتم استقراء إجابات المفحوصين من مديرين ومديرات المدارس للتعرف على أهم الحلول المقترحة لزيادة فاعلية التعلم عن بعد وهي على النحو التالي:

1. نشر ثقافة التعلم عن بعد بطرق إبداعية وإيجابية بين الطلبة والمجتمع.
2. عقد ورش ودورات تدريبية توضح أهمية برامج التعلم عن بعد وتقنياته وكيفية التعامل معه في ظل الكورونا.
3. الاستفادة من مختلف الخبرات الخارجية وخصوصاً الخبرات التي تتمتع بها بعض الدول في اتباعها لسياسة التعلم عن بعد.
4. تحسين وتطوير البيئة التحتية التي تخدم عملية تطبيق سياسة التعلم عن بعد.
5. تدريب كوادر متخصصة للإشراف على التعلم الإلكتروني
6. تنمية وعي الطلبة بأهمية التعلم الإلكتروني.
7. توفير محتوى المادة الدراسية إلكترونيا.
8. تخفيض سعر التكلفة للاتصال الإلكتروني.
9. توثيق العلاقة بين البيئة التدريسية وكل من البيئة الأسرية والمجتمعية.
10. تحسين شبكة الانترنت داخل البيئة المدرسية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث:

1- عقد دورات متخصصة لإكساب الأساتذة مهارات تصميم الدروس إلكترونياً لتحقيق الأهداف بفاعلية وإختيار أداة التقويم وإعدادها بفاعلية.
2- توفير بيئة تعليمية ملاءمة لتطبيق التعلم الإلكتروني والحد من المعيقات الفنية والتقنية التي تحول دون تطبيقه على الوجه السليم.
3- تحسين النمو المهني والمهارة للمعلم وتطوير كفاياته الإلكترونية إنسجاماً مع التطور التكنولوجي.

- **الإحالات والمراجع:**

بلبيسي، منى عبد القادر (2007). فاعلية طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة سلفيت التعليمية في استخدام مهارات التعلم عن بعد وتقنياته. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكتروني*. 1(1).

الحسن، عصام ادريس كمتور (2014). مدى إسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد المتبعة بالجامعات السودانية ضارف. *دراسات تربوية*. العدد (3).

حنتولي، تغريد محمد تيسير كامل (2016). *واقع التعليم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية*. رسالة ماجستير غير منشورة في مكتبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس: فلسطين .

سيلز، باربارا وريتشي (1998). *تكنولوجيا التعليم :التعريف ومكونات المجال*. ترجمة صالح بدر بن عبد الله بن حمد. ط1. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الشقري

الشديفات، منيره عبد الكريم (2020) واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. *المجلة العربية للنشر العلمي*. العدد (17).

الشرهان، صلاح عايد (2014). *التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي: نحو التطوير والإبداع*. المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي.

الطيطي، محمد، حمايل، حسين (2017) *واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها*.

العنزي، جواهر طاهر محمد(2020) فاعلية مقرر إلكتروني مفتوح واسع الانتشار (Moocs) في تعزيز الهوية الوطنية وتنمية الدافعية لدى طلبة المرحلة الجامعية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*. العدد (3).

القاسم ، رشاد راتب (2013). *واقع استخدام الاشراف الالكتروني في المدارس لحكومية ،من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية*. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية بنابلس:. فلسطين.

مراد، عوده سليمان عوده مراد (2013) واقع استخدام تكنولوجيا المعوقات والإتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك، الأردن. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*. مجموعة (17) العدد (1).

موقع منظمة الصحة العالمية. (2020م). فيروس كورونا (كوفيد-19). https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019.

Bashir, K. (2019). Modeling E-learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning intention in Ugandan higher learning institutions. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology.

Basilaia, G, & Kvavadze, D. (2020). Transtions to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020>

Berg, G, Simonson, M. (2018). Distance learning. *Britannica*

Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abtract_id=3586783

eLEARNINGNC. http://www.elearngnc.gov/about_elearning/what_is_elerning.

https://www.britannica.com/topic/distance-learning

Hodges, C., Moor, S. Lock, B., Trust, T., Bond, A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and online Learning.

Yulia, H. (2020). Online Learning to prevent the spread of pandemic Corona virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1).

.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

التويم، نائف بن عبد الله (2021). واقع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى عينة من مدارس المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر قيادي المدارس. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 240-258.